ومن وافقه لان البد الاعلى عبارة المادة وقد وقع كسر ابي اسعاد الفضها حتى جعلوه من محاسن الكلام
وسموه تجنيسا كقول ابي الفتح البستي لا ترجعن الى ابن لم يود به [illegible] في الحياة حيا وميتا وانتهى الى الدعا
وقل رحمه الله فتى ادب الاثنين وحيا وكقوله [illegible] الى دمي الى قبره ذلك وهذا التكرار الحاصل
في البيت الواحد حسن جدا وهو ارفع مراتب التجنيس ومنه قد اقطع الهوجل مستانسا بهوجل عانه
عيطموس فالهوجل الاول تعرف الثاني ناقة [illegible] وكذا الابطا في المعرف والمنكر كالرحل ورحل
لاختلافهما معنى ولا في الكنيه مع الاسم كمالك وابي مالك ولا المصغر مع المكبر ولا المفرد مع الجمع ولا
في نحو لم تضرب للمخاطب ولم تضرب للمخاطبه وكذا نحوهما احتلا بالف الاثنين مع هو احتلا بالف الاطلاق
اي اسرع واما نحو العباس علما والعباس صفه فقال الفارسي ليطالكون اللام في العلم للمح الصفه
وقال ابن جني ليس بايطا وكذا الايطا في نحو الطلا بالكسر والمد والطلا بالفتح والقصر لاختلافهما
لفظا ومعنى [illegible] ولا في نضرب بالنون مع نضرب بالتا او اليا او مع اضرب بالهمزه ولا في ابنوهم
ناقه نتقدم النون على اليا مع جمعهما ايضا بالياقبل النون على القلب واما نحو هو يضرب وانت
تضرب فابطا [illegible] ومنها ايضا التضمين وهو ان يتعلق معنى قافيه بما بعدها حيث لا يفهم
المعنى به ونتم كما قلت **وان ترمعناها تعلق بالتي يليها فتضمين** معيب كقول النابغة هم وردوا
الجفار على تميم وهم اصحاب يوم عكاظ اني شهدت لهم مواطن صادقات شهدت لهم بصدق الود
مني وافحش من ذلك ان تكون المضاف او الموصول قافيه والمضاف اليه او الصله في صدر الثاني
واشد من ذلك ان تكون بعض الكلمة في بيت وبعضه في اخرى **فيمتنعه معه لا** احانبا لان القافيه
محل الاستراحه بالوقف وتعلقها بالغير مانع لو تعذر استراحتها فكان الشاعر اذا فعل ذلك ارم التنا
[illegible] والتهافت وليس من التضمين تعلق معنى البيت بما بعده او حشوه بالثاني والثالث كما نص عليه
ابو العباس المبرد وسماه تعليقا نحو قول كعب ادي وانسع ما لو يسمع الفيل لطل يرعد وقول
الاخر اذا انا لم اجر لمودة اهلها ولم اشتم الجبس اللئيم المذمما فلم دا عرفت الخير والشر باسمه
وشق لي السمع المسامع والفما ومنه ايضا قوله نزلت على آل المهلب شاتيا بعيدا عن الاوطان في زمن المحل
فما زال بي احسانهم وافتقادهم والطافهم حتى حسبتهم اهلي وبعضهم يجعل هذا عيبا لاحتياج الاول
الى الثاني مطلقا ويسميه المبتور والصحيح خلافه والحسن بهذا النوع ما كان في الاجوبه ونحوها تنبيه
اعلم انه كما عد النقصان في رعايه التناسب على ما رايت عيبا عدت الزياده في رعايته فضيله ايضا وسمي
كل واحد منهما اعناتا ولزوما بالايلزم واعلم ان ذلك في كثير من عيوب القافيه ومكروهها ان تكسوه بهذه
الطريق ما يبرزه في معرض الحسن [illegible] ان يشرع في اختلاف التوجيه فيصير بكسر ثم بفتح او اي وصح شئت
عن هذا ثم تراعي ذلك الوضع الى اخر القصيده وكما في اختلاف الاشباع او غيره كما فعل ابو نواس بالتضمين
حيث التزمه فانظر كيف ملح وذلك قوله بالذي الجم [illegible]

ه يالذي يلحي في الحب يلحي اما ه والله لو حملت منه كما ه حملت من حب رخيم لما ه لمت على الحب فدعني وما ه
ه اطلب اني لست ادري بما ه اصبت الآني سهما ه انا بباب القصر في بعض ما ه اطلب من قصرهم اذ رما ه
ه شبه غزال بسهام فما ه احطا سهماه ولكنما ه عيناه سهمان له كلما ه اراد قتلي بهما سلما ه

وكما اتفق التزامه في اختلاف الوصل في القطعه التي يرويها الاصمعي عن الاعرابي بالباديه لان يصلي ويقول

ابيعم اولاد المجوس دون عصو ونترك شيخا من سراة تميم
فان تكسني ربي قميصا وجبه اصلي صلوتي كلها واصوم
فان دام هذا العسر يارب [illegible] تركت صلوه الصيف غير مليم
اما تستحي يارب قد تمت قاعدا انا حيك عريانا وانت كريم

قال السكاكي فانظر كيف كسر شوكة العيب بهذا الالتزام فافهم ومنها ايضا التحريد والاقعاد واليها الاشاره بقولي

ولحريث التنويع في الضرب وانتقاله في البحر الواحد من ضرب الى اخر كخروج الشاعر من احد اضرب
الطويل مثلا الى اخر وهو غير جاير الاستعمال **وهو اي التنويع في العاريحر اقعاد** كخروجه من العروض
الاولى في الكامل الى الثانيه الحذا او بالعكس كقول امرئ القيس تجري السواك على اغر كانه برد تحدر من متون غمام
في الكامل واما قوله عهدي بهم حينا وفيها اهلها ولكل دار نقله وتبدل فيحتمل ان يكون من اجتماع التامه
مع الحذا اقعادا او من اجتماع الحذ مع التام تجريدا وجمعهما **معان فاحظلا** اي امنعهما واما
اجتماع المضمر المخبن مع المطوع في الكامل والاصلم مع المكسوف المرفل في السريع فليس بتجريد لان كلا من
المضمر والاصلم ليس بضرب مستقل بنفسه وانما ورد مع الاول فحكم عليه بالزحاف بالاضمار
فيهما وقد حتار ابن الحاجب كون الاصلم ضربا ثانيا للعروض الثانيه من السريع فيكون وروده
فيهما مع ما قبله تجريدا فهم وقيل التجريد كل فساد في القافيه غير الاسناد والاقعاد كل نقص في
العروض كقوله من الله عنسا عس العصر وكقوله افبعد مقتل مالك بن زهير ترجو النساء عواقب الاطهار
وانما نظمنا الاقعاد في سلك عيوب القافيه نظرا الى ان محل العروض محل صالح للقافيه بواسطه التصريع
فهو معه يتسلسل من عيوب القافيه وليس منها الرمل وهو عاشرها وانا اخرته عن الباقي لاسراف المشار اليه
بقولي **والجبن شعر كل كيحتمل البنا** تام الاجزا مستند سالما او شئتنا **عن سناد** ولعوه بما يخل التناسب
حذ ه باو اي فخذ **منفصلا** على غيره يقال يا اوت اي فخر شيوعلوت قولا وفعلا لانه على طرف النقيض منه
وهو كل شعر هزيل صعيف التركيب **عنر موتلف** في ساته باباه الطبع في الوزن لشده انكساره
فسمه لذلك **رملا** لقله ثبوته وانهياره **وادفعه في صدد من جلا** باطهاره كقوله

دبلد متشابه سمته قطعته رجلي جمله وقوله
ورعموا انهم لقيهم رجل البحث ولهيان يعيدون الارض اقفر من اهله ملحوب فالقطبيات فالدنوب

وكذا ما خرج من البحور الستة عشر او دخل فيه جنس على جنس وقد يسميا البا ونصبها انهم من الانتصاب والا
والاستشراف والتطاول كانه لما جاحي عاية الاستقامه والوفور كان فيه الانتصاب والعلو
كما يسما الوصل منهله القلب ثبوته وكثره بكسر بيوته فلا يتاتي الكمال المطلوب الا في ربعه الخروج المطلق الماو
على المجرور لان الخروج علو ونقص نحو نبه اعلم ان من المهم في هذا الشان معرفه الضرورات الشعريه
وكيفيه الاستشهاد فالاول وهو ما يجوز للناظم دون غيره وقد ذكره العلما وصنفوا فيه تصانيف مبسوطه ومختصره
وحصره بعض المتاخرين في عشره انواع اقسام حذف وتغيير وزياده فالحذف كقوله الى ان اسمو ثم ولاب
حذف الحركه وكقصر الممدود نحو لابد من صنعا وان طال السفر وترخيم المنادي كقوله

طريف ابو مال لبله الجوع والحصر

وحذف با التمام عن وحدان شرطه كقوله صاح شمر ولا تزل ذاكرا الموت وحو ذلك كقوله باشكل اسوي كلما
وقوله فحق قوم [illegible] باس [illegible] الكلم منه التظليم وهو ان ياتي الشاعر بقافيه تريد على تمام البيت فيتممها
ويغيرها عن حالها لاقامه الوزن كقوله فيه الرماح وفيه كل سابغه حدلا محكمه من نسج سلام بن ديب
سليمن ومثل ذلك كثير والتعبير باستعمال ما لا يلزم الهمز في غيره كقوله في لحم امسك فلا ناعن فل
وقوله الى بيت تعدي نه لكاع وكتانيثنا لمذكر وصرف الممنوع وقطع همز الوصل ونحو كل سوء او الانشين
والفصل بين المتضايقين باجنبي ونحوه من نعت او نحل او ابدال حرف من كلمه بغيره مما لا يطرد كل
التصريف كالناكي في قوله قد مر يومان وهذا الثالي وانت بالهجران لا تبالي وكسادتها
في سادتها ساهما فهاف الضمير عن تابع نحو كعصنا كا في عصيت وحركتن من حركته والوصل بنيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)